مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد : ٣٧ ، العدد: ٢ السنة : ٢٠١٢ ، ص٧٤-٨٩

دلالَة (العفو) في القرآن الكريم

م.م. رائد عماد أحمد
جامعة البصرة / كلية الآداب/قسم اللغة العربية

الخلاصة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

وبعدُ فالعفو خُلق اسلامي عالٍ ورفيع ، يدل على إعراض المتخلق به عن اعراض الدنيا ، وشهوات النفس الدنيئة ، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى به المسلمين في شخص صفوة خلقه وخليله سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) في أكثر من موضع وكذلك أمر الله به الأمة مباشرة تأكيداً على أهميتهِ وفضله في هذا الدين الحنيف .

وقد اسْتَهْلَلْتُ البحث بالتمهيد وفيه معنى (العفو) في اللغة وعرضت دلالة لفظة العفو في الآيات القرآنية ، وما قاله المفسرون من معنى لفظة العفو الواردة في الآيات القرآنية ، وأوضحت بعد كل هذا أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث الذي تناول لفظة العفو في كتاب الله الكريم ، فضلاً عن ملحق يوضح المواضع التي ورد فيها لفظة (العفو) و اشتقاقاتها الواردة في القرآن الكريم .

المُقدَمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي اختصنا بخاتم الأنبياء والمرسلين ، رسول الهدى، محمد بن عبد الله النبي الطاهر الأمين ، عليه صلوات الله وسلامه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين .

وبعدُ فلقد كان القرآن الكريم وسيظلُ بإذن الله تعالى المصدر الثري للأمة الاسلامية في رجوعها إليه في شؤونها واحتكامها إليه في قضاياها ، وهو معينها الذي لا ينضب في إرواء ضمئها العلمي والفكري وهو كنزها الذي لا يفنى في إغنائها من خزائنه لبناء تأريخها وحضارتها مهما تطاول الزمن وتعاقبت الدهور ولقد أودع الله سبحانه وتعالى معاني كتابه الكريم قوالب لفظية عربية وزيّنه بروعة الفصاحة والبيان وكساه حلّة البلاغة وجلال الإعجاز فدهشت به العرب جميعاً .

العفو خُلق اسلامي عالٍ ورفيع ، يدل على إعراض المتخلق به عن اعراض الدنيا ، وشهوات النفس الدنيئة ، ولقد أمر الله سبحانه وتعالى به المسلمين في شخص صفوة خلقه وخليله سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) في أكثر من موضع وكذلك أمر الله به الأمة مباشرة تأكيداً على أهميتهِ وفضله في هذا الدين الحنيف .

والله سبحانه وتعالى عَفُوٌّ يحب العفو ويحب أهل العفو فإن عفوت عن الناس أحبك الله سبحانه وتعالى ، كما قال سبحانه (**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**)(آل عمران: ١٣٤)، وعن النبي محمد(صلى الله عليه وآله) (مانقصت صدقة من مالٍ ،وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله)[١]. وبعد فتح مكة وقف النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لمن آذوه وحاربوه وطردوه من بلده (يا معشر قريش ما تظنون أني فاعلٌ بكم؟ قالوا :

خيراً أخٌ كريم وابن أخٍ كريم ، قال : فأني أقول لكم كما قال يوسف لأخوته (**لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ**) (يوسف:٩٢) اذهبوا فأنتم الطلقاء) [٢] .

ولم يكن عفو النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وصفحه عن ضعف بل عن قوة فهو عفو عند المقدرة .

وقد تناولت في هذا البحث معنى (العفو) في اللغة وعرضت دلالة لفظة العفو في الآيات القرآنية ، وما قاله المفسرون من معنى لفظة العفو الواردة في الآيات القرآنية ، وأوضحت بعد كل هذا أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث الذي تناول لفظة العفو في كتاب الله الكريم .

العفو في اللغة

قال ابن منظور :- (العَفُوَّ في اللغة على وزن فعولٌ من العَفْو ، والعفو هو التجاوز عن الذنب وتركُ العقاب عليه ، وأصله المحو والطمس وهو من صيغ المبالغة ، يقال عفا يَعْفُو عفواً ، فهو عافٍ وعفوٌ ، وكل من استحق عندك عُقوبةً فتركتها فقد عفوت عنه ،عفت الرياح الآثار اذا درستها ومحتها)[٣] .

والعفو يأتي أيضاً على معنى الكثرة والزيادة ، فعَفْو المال هو ما يَفْضُلُ عن النَّفقة كما في قوله تعالى (**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ**) (البقرة : ٢١٩) ، فالعفو الكثرة والفضل ، وقد أُمروا أن ينفقوا الفضل في بداية الأمر إلى أن فُرِضت الزكاة ، وعفا القوم كثروا وعفا النبتُ ، والشَّعرُ وغيره يعني كثر وطال ومنه الأمر بإعفاء اللحى ، كما في قوله صلى الله عليه وآله (أحفُوا الشوارب ،وأعفوا اللّحى) [٤] ، ومعنى إعفاء اللحية أن يُوفَّر شعرُها ويُكثَّر ولا يُقصَّ كالشوارب من عفا الشيءُ اذا كثُرَ وزاد) [٥] .

والعفو الفضل وبه فُسّر قوله تعالى (**خُذْ الْعَفْوَ**) (الأعراف : ١٩٩) ، وقيل ما أتى بلا مسألة ولا كلفة والمعنى أقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقصِ عليهم فيستقصوا عليك فيتولّد منه البغضاءُ والعداوةُ [٦] ، والعَفْوُ : الأرض الغُفْلُ التي لم توطأ وليست بها آثار قال الأخطل :

قبيلةٌ كشراكِ الفعلِ دارجةٌ ... ان يهبطوا العَفْوَ لم يوجد لهم أثَرُ [٧]

وقال الكفوي :- (العفو كف الضرر مع القدرة عليه ، وكل من أستحق عقوبة فتركها فهذا الترك عفو) [٨] ، وقال أيضاً(العفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحقه المذنب من العقوبة، والى محو الذنب والى الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض المرء عما يسهل على النفس بذله)[٩] .

وقال الزمخشري :- (هذا من عفو مالي أي من حلاله وطيّبه ، ويقال أعطيته عفواً من غير مسألة **(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ)** (البقرة : ٢١٩) ، أي فضلُ المال ، ما فَضَل من قُوتك وقوت عيالك وتقول : أطعمونا من عوافيكم دامت لكم عوافيكم جمع عافي القدر وهو بقيّة المرق

فيها قال الكميت :

فلا تسأليني وأسألي ما خَليقَتي   إذا ردَّ عافي القِدر من يستعيرُها [١٠]

وقال لبيد :-

عفت الدّيار محلُّها فمقامُها   بمنى تأبَّد غولها فرجامُها [١١]

عفا في هذا البيت بمعنى درس ، أي شئ يُترك فلا يُتعهَّد ولا يُنزل فيخفى على مرور الايام .

دلالَة (العفو) في الآيات القرآنية

ذُكرت لفظة (العفو) واشتقاقاتها في القرآن الكريم في خمسة وثلاثين مَوْضِعاً وعلى وفق المعاني الآتية :-

١- الصفح والمغفرة والتجافي عن الذنب

قد ورد هذا المعنى في أغلب ألفاظ العفو الواردة في القرآن الكريم حيث ورد هذا المعنى في إحدى وثلاثين آية ومن ضمن هذه الاحصائية ورود العفو كاسم من اسماء الله الحسنى في خمس آيات وسأتطرق الى لفظة (العفو) كاسم من أسماء الله تعالى في مبحث رقم (٦) .

وجاء هذا المعنى في قوله تعالى **(ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)** (البقرة : ٥٢)

ذكر فخر الدين الرازي أن (العفو) في هذه الآية هو (اسم لاسقاط العقاب المستحق فأما اسقاط ما يجب اسقاطه فذلك لا يسمى عفواً ألا ترى أن الظالم لما لم يجز له تعذيب المظلوم ، فاذا ترك ذلك العذاب لا يسمى ذلك الترك عفواً فكذا ههنا) [١٢] .

وقوله تعالى **(وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)** (البقرة:٢٨٦) ، أي أمحُ عنا ذنوبنا واستر سيئاتنا فلا تفضحنا يوم الحشر الأكبر وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شئ [١٣] ، والفرق بين العفو والمغفر ة أن العفو أن يسقط عنه العقاب والمغفرة أن يستر عليه جرمهُ صوناً له من عذاب التخجيل والفضيحة ، كأن العبد يقول : أطلب منك العفو وإذا عفوت عني فاستره علي فان الخلاص من عذاب القبر إنما يطيب إذا حصل عقيبة الخلاص من عذاب الفضيحة [١٤] .

وقد ذكر ابن كثير في تفسيره لهذه الآية في الفرق بين العفو والمغفرة أن العفو فيما بين العبد والله تعالى مما يعلمه من التقصير والزلل ، والمغفرة فيما بين العبد والعبد فلا يطلع بعضهم على مساوئ بعض [١٥] .

وقال تعالى (**وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلا تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**) (البقرة :٢٣٧) ، معنى كون العفو أقرب للتقوى : أن العفو أقرب الى صفة التقوى من التمسك بالحق ، لأن التمسك بالحق لا ينافي التقوى لكن يؤذن بتصلب صاحبه وشدته ، والعفو يؤذن بسماحة صاحبه ورحمته ، والقلب المطبوع على السماحة والرحمة ، أقرب الى التقوى من القلب الصلب الشديد [١٦] .

توجه الآية الكريمة الى صفة العفو في المعاملة فيما بيننا والى صفة حفظ الجميل والفضل الذي كان بين الزوجين وأن لا ينسيناه الخلاف الطارئ ، فالآية ترشد الى أن العفو أقرب للتقوى

وهذا تنبيه الى ما هو أهم من حصول الانسان على حقوقه وهو التقوى التي ينبغي أن تكون في حس المؤمن وهمه مقدمة على الحرص على حقوقه .

وقال تعالى (**وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**) (المائدة: ١٥) ، ومعنى (يعفو) يُعرض ولا يظهر ، وهو أصل مادة العفو . يقال : عفا الرسم ، بمعنى لم يظهر ، وعفاه : أزال ظهوره ، ثم قالوا : عفا عن الذنب ، بمعنى أعرض ، ثم قالوا : عفا عن المذنب ، بمعنى ستر عنه ذنبه ، ويجوز أن يراد هنا معنى الصفح والمغفرة،أي ويصفح عن ذنوب كثيرة،أي يبين لكم دينكم ويعفو عن جهلكم[١٧].

قال تعالى (**وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**) (النور : ٢٢) ان العفو قرينة التقوى وكل من كان أقوى في العفو كان أقوى في التقوى ومن كان كذلك كان أفضل لقوله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات :١٣) [١٨] ، وقد ذكر الزبيدي في كتابه تاج العروس الفرق بين الصفح والعفو ، قال : الصفح تركُ التأنيب ، وهو أبلغ من العفو وأما العفو فهو القصد لتناول الشئ ، هذا هو المعنى الأصلي وعليه تدور معانيه [١٩] .

وقال تعالى (**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**) (الشورى : ٣٠)

والمعنى أن الله تعالى يعفو ، أي يصفح فلا يصيب كثيراً من عباده الذين أستحقّوا جزاء السوء بعقوبات دنيوية لأنه يعلم أن ذلك أليقُ بهم ، فالمراد هنا العفو عن المؤاخذة في الدنيا ولا علاقة لها بجزاء الآخرة فإن فيه أدلة أخرى من الكتاب والسنة [٢٠] ، وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (من عفي عنه في الدنيا عفي عنه في الآخرة ومن عوقب في الدنيا لم تثنِ عليه العقوبة في الآخرة) [٢١] ، وعنه عليه السلام (هذه أرجى آية للمؤمنين في القرآن) [٢٢] .

وقد روي عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) أن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قرأ هذه الآية وقال : (ما عفا الله عنه فهو أعز وأكرم من أن يعود إليه في الآخرة ، وما عاقب عليه في الدنيا فالله أكرم من أن يعيد العذاب عليه في الآخرة رواه الواحدي في البسيط) [٢٣] وفي رواية أخرى ذكرها السيوطي في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) قال : (ففي مسند الامام أحمد عن ثابت عن علي قال : ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى ، حدّثنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ : ((**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ**

مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) وسأفسرها لك يا علي : (ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت أيديكم ، والله أكرم من أن يثني العقوبة ، وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه) (٢٤) .

وقد ذكر الصابوني في تفسيره لهذه الآية (أي ويصفح عن كثير من الذنوب فلا يعاقبكم عليها ، ولو آخذكم بكل ما كسبتم لهلكتم وفي الحديث (لا يصيب ابن آدم خدش عود ، أو عثرة قدم ، ولا اختلاجُ عرقٍ إلا بذنبٍ وما يعفو عنه أكثر) (٢٥) .

قال تعالى **(وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)** (التغابن: ١٤) ، بيّن ابن عاشور في تفسير هذه الآية الفرق بين العفو والصفح والاستغفار فقال :- (العفو ترك المعاقبة على الذنب بعد الاستعداد لها ولو مع توبيخ ، والصفح : الإعراض عن المذنب ، أي ترك عقابه على ذنبه دون التوبيخ ، والغفر : ستر الذنب وعدم إشاعته) (٢٦).

٢- الفضل من المال

دلّت لفظة (العفو) في قوله تعالى **(وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ)** (البقرة: ٢١٩) ، الفضل من المال ، ويقال عفو المال ،أي ما يفضل عن النفقة أي أنفقوا ما تيسر انفاقهُ لحاجتكم وما فَضُلَ عنها فتصدقوا به ، (وقرأ أبو عمرو (العفو) بضم الواو والباقون بالنصب ، فمن رفع جعل (ذا) بمعنى (الذي) وينفقون صلته كأنه قال : ما الذي ينفقون ؟ فقال: هو العفو ، ومن نصب كان التقدير : ما ينفقون وجوابه : ينفقون العفو) (٢٧) .(وفي الحديث (خيرُ الصدقة ما كان عن ظَهْرِ غنى وابدأ بمن تَعول) فإن البداءة بمن يعول ضرب من الإنفاق ، لأنه إن تركهم في خصاصة احتاجوا الى الأخذ من أموال الفقراء ، وفي الحديث (إنك أنْ تَدَع ورثتك أغنياء خير من أن تَدَعهم عالة يتكففون الناس) أي يمدون أكفهم للسؤال ، فتبين أن المنفق بإنفاقه على من ينفق عليه يخفف عن الفقراء بتقليل عدد الداخلين فيهم ، ولذلك جاء في الحديث (وإنك لا تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلَّا أُجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في أمرأتك) ، ولهذا أمر في هذه الآية بإنفاق العفو ، لأنها لعموم المنفقين ، فلا تنافي أن ينفق أحد من ماله المحتاج هو إليه أو جميع ماله إذا صبر على ذلك ولم تكن له من تجب عليه هو نفقته) (٢٨) .

(والعفو نقيض الجهد ، وهو أن ينفق ما لا يبلغ إنفاقه منه لجهد واستفراغ الوسع . قال الشاعر :

خذي العفو مني تستديمي مودتي

ويقال للأرض السهلة العفو ، وقرئ بالرفع والنصب ، وعن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أن رجلاً أتاه ببيضة من ذهب أصابها في بعض المغازي فقال : خذها مني صدقةً فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فأتاه من الجانب الأيمن فقال مثله فأعرض عنه ، ثم أتاه من الجانب الأيسر فأعرض عنه ... ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (يجئ أحدكم بماله كله يتصدق به ويجلس يتكفف الناس ، إنما الصدقة عن ظهر غنى)) (٢٩) .

إذن لفظة (العفو) في هذه الآية دلّت على الفاضل من المال وإنفاق العفو أي التصدق ما فَضُلَ من المال عن حاجة المرء في نفقته على نفسه وأهله .

ونرى أن المفسرين يتفقون على أن المقصود من لفظة (العفو) الواردة في الآية الكريمة هو الفضل والزيادة عن الحاجات ، وإذا انتقلنا من القرآن الكريم إلى السنَّة المطهرة ، وجدنا لفظ (الفضل) الذي فُسّرَ به (العفو) الوارد في القرآن الكريم قد أستخدم في بيان ما ينبغي على المسلم أن يعود به على غيره ، من الأمكانيات التي لديه ، وذلك في الكثير من الأحاديث الصحيحة والتي منها قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) (يابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خيرٌ من اليدِ السفلى)(٣٠)

فالفضل الوارد في الحديث الشريف هو (العفو) الوارد في القرآن الكريم وهو محل للإنفاق ، وبهذا تكون السنة المشرفة قد فسّرت (العفو) الوارد في القرآن الكريم ، فالعفو ما زاد عن الحاجة .... والفضل هو ما زاد عن الحاجة ... ولعل وضوح الدلالة لكلمة (العفو) عندما تكون إجابةً للسؤال عن كمية ومقدار ما ينبغي أن يقوم الفرد بانفاقه .

٣- الترك

وردت لفظة (العفو) في القرآن الكريم في سورة البقرة ودلّت على معنى الترك وذلك في قوله تعالى **(إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ)** (البقرة : ٢٣٧) ، معنى العفو في هذه الآية هو أن تعفو المرأة عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج ، أو يعفو الزوج بالنصف فيعطيها الكل ، و(العفو) حينئذ يكون بمعنى الافضال باعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، وقال الرازي في تفسير هذه الآية : (إلاَّ أن يعفون المطلقات عن أزواجهنَّ فلا يطالبنهم بنصف المهر، وتقول المرأة : ما رآني ولا خدمته ، ولا أستمتع بي فكيف آخذ منه شيئاً ، أما قوله تعالى **(أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ)** ، في الآية قولان (الأول) أنه الزوج وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وكثير من الصحابة والتابعين وهو قول أبي حنيفة و(الثاني) أنه الولي ، وهو قول الحسن ومجاهد وعلقمة وهو قول أصحاب الشافعي) (٣١) .

ومعنى بيدِهِ عقدة النكاح ، الذي بيدِهِ التصرف فيها : بالإبقاء أوالفسخ بالطلاق ، ومعنى عفوه: تكميلة الصداق ، أي إعطاؤه كامل

٤- الكثرة

قال الزبيدي في تاج العروس في بيان معنى لفظة العفو : (عفا شعر ظهر البعير : اذا كثر وطال فغطى دبره ... وأعفى اللحية : وفّرها حتى كَثُرت وطالت ومنه الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أمَرَ أن تحفى الشوارب وتُعفَى اللحى)) (٣٢) .

وقال ابن فارس في معجمه : (قال تعالى: **(حَتَّى عَفَوا)**(الأعراف:٩٥)،أي نَمَوا وكثُرُوا)(٣٣).

وجاء في الصحاح (عفا الشعر والنبتُ وغيرهما : كَثُر ، ومنه قوله تعالى:- ((**حَتَّى عَفَوا**) أي كثروا) [٣٤] ، وقد وردت لفظة (العفو) في القرآن الكريم بمعنى الكثرة في قوله تعالى :-

(**ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ**) (الأعراف : ٩٥) ، ((**حَتَّى عَفَوا**) كثروا ونموا في أنفسهم وأموالهم ، من قولهم : عفا النبات وعفا الشحم والوبر إذا كثرت،ومنه قوله (صلى الله عليه وآله) (وأعفوا اللحى)وقال الحطيئة :-

بمستأسد القريان عاف نباته

وقال :-

ولكنا نعض السيف منها بأسوق عافيات الشحم كوم) [٣٥] .

(قال الكسائي :- يقال: قد عفا الشعر وغيره ، إذا كثر ، يعفو فهو عاف ومنه قوله تعالى: (**حَتَّى عَفَوا**) يعني كثروا ومنه ما ورد في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أمر أن تحف الشوارب وتعفى اللحى ، يعني توفر وتكثر) [٣٦] .

٥- **الفضل الذي يجئ بغير كلفة** (أي القبول من أخلاق الناس بما أتى عفواً دون تكلّف)

أمر الله سبحانه وتعالى نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) بالعفو ، كذلك بالصفح الجميل فقال سبحانه وتعالى :- (**خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ**) (الأعراف : ١٩٩)

في ضمن ما أشتمل عليه هذا النص توجيه من الله سبحانه وتعالى لرسوله (صلى الله عليه وآله) ولكل مؤمن هو أخذ العفو عن إساءة المسئ ، وصفة العفو هنا لا علاقة لها بالمال ولا الزكاة وإنما هو خطاب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعم جميع أمته للأتصاف بجميع مكارم الأخلاق ، أي أقبل من الناس في أخلاقهم وأموالهم بما أتى عفواً دون تكلّف ولا تحرّج ، والعفو هنا ضد الجهد أي لا تطلب منهم ما يشق عليهم حتى لا ينفروا وقد أمر بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله :- (يسروا ولا تعسروا) [٣٧] .

والعفو هنا هو الفضْل الذي يجئ بغير كلفة ، والمعنى أقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقصِ عليهم ، وقد أمر اللهُ تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ، كما ورد في البخاري من حديث عبد الله بن الزبير قال :- أمر الله نبيَّهُ (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ، والعفو هو السَّهل الميسَّر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسَّر ولا يستقصي عليهم [٣٨] ، وقال ابن منظور في لسان العرب :- ((**خُذْ الْعَفْوَ**) ، قيل العفو ، الفضل الذي يجئ بغير كلفة ، والمعنى أقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تستقصِ عليهم فيستقصي الله عليك مع ما فيه من العداوة والبغضاء ، وفي حديث ابن الزبير : أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ، قال : هو السهل الميسَّر،أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسَّر ولا يستقصِ عليهم)[٣٩] .

وقال الزمخشري في تفسير هذه الآية بقوله :- ((**الْعَفْوَ**) ضد الجهد أي خذ ما عفا لك من أفعال الناس وأخلاقهم وما أتى منهم وتسهل من غير كلفة ولا تطلب منهم الجهد وما يشق عليهم حتى لا ينفروا كقوله صلى الله عليه وآله (يسروا ولا تعسروا)) [٤٠] .

وقد ذكر ابن عاشور في تفسير لفظة (العفو) في هذه الآية حيث قال :- (المراد به هنا ما يعم العفو عن المشركين ، وعدم مؤاخذتهم بجفائهم ومساءتهم الرسول والمؤمنين ، وقد عمت الآية صور العفو كلها : لأن التعريف في العفو تعريف الجنس فهو مفيد للأستغراق إذا لم يصلح غيره من معنى الحقيقة والعهد ، فأمر الرسول صلى الله عليه وآله بأن يعفو ويصفح وذلك بعدم المؤاخذة بجفائهم وسوء خلقهم ، فلا يعاقبهم ولا يقابلهم بمثل صنيعهم كما قال تعالى : (**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ**) (آل عمران : ١٥٩) [٤١] .

٦- العفو اسم من أسماء الله الحسنى

من اسماء الله تعالى (العفو) وهو على وزن فعول من (العَفْوِ) وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة ، والله عفو يحب العفو ويصفح عن الذنوب ويستر العيوب ، يعفو عن المسئ كرماً واحساناً ، ويفتح واسع رحمته فضلاً وإنعاماً.

ومن كمال عفوه أنه مهما أسرف العبد على نفسه ثم تاب إليه ورجع غفر له جميع جرمه صغيره وكبيره ، وأنه جعل الاسلام يجبُّ ما قبله ، والتوبة تجبُّ ما قبلها ، قال تعالى :- (قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الزمر : ٥٣) .

وقد جاء اسم الله (العفو) في القرآن الكريم في خمسة مواضع منها ثلاثة مواضع في سورة واحدة وهي سورة النساء وفي موضع واحد في سورة الحج وفي موضع واحد في سورة المجادلة ، قال تعالى :- (**وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً غَفُوراً**) (النساء:٤٣) ، وهذا تذييل لحكم الرخصة إذ عفا عن المسلمين فلم يكلّفهم الغُسل أو الوضوء عند المرض ، ولا ترقّبَ وجود الماء عند عدمه ، حتى تكثر عليهم الصلوات فيعسر عليهم القضاء)[٤٢] .

وقال تعالى :- (**إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً**) (النساء : ١٤٩) ، جملة (**فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً**) دليل جواب الشرط ، وهو علّه له ، وتقدير الجواب : يَعْفُ عنكم عند القدرة عليكم ، كما أنّكم فعلتم الخير جهراً وخفية وعفوتم عند المقدرة على الأخذ بحقّكم ..) [٤٣] ، وقال الصابوني في تفسير هذه الآية :- (أي كان مبالغاً في العفو مع كمال قدرته على المؤاخذة ، قال الحسن : يعفو عن الجانبين مع قدرته على الانتقام فعليكم أن تقتدوا بسنة الله تعالى ، حثَّ تعالى على العفو وأشار إلى أنه عفوٌّ مع قدرته فكيف لا تعفون مع ضعفكم وعجزكم ؟!) [٤٤] .

وقال تعالى :- (**ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ**) (الحج : ٦٠) ، أي مبالغ في العفو والغفران ، وفيه تعريض بالحث على العفو والصفح ، فإنه تعالى مع كمال قدرته على الانتقام يعفو ويغفر) (٤٥) .

والله سبحانه وتعالى هو الذي يتجاوز عن الزلات بفضله وكرمه فلا يعاقب عليها ولا يعاتب صاحبها مبالغة في إكرامه له وعطفه عليه ولا يذكره بها حتى لا يحرجه ويخجله ويمحو آثارها محواً تاماً وينسيه اياها وينسي كذلك الحفظة حتى لا يشهدون عليه وينسي جوارحه والارض التي عصاه عليها وهذا هو العفو في أسمى صورهِ وأرقى معانيه ، وكل انسان مضطر الى عفوه ومغفرته سبحانه وتعالى .

وفيما يأتي لفظة (العفو) واشتقاقاتها الواردة في القرآن الكريم

لفظة (العفو) واشتقاقاتها	عدد مرات ورودها في القران الكريم	السور والآيات الواردة فيها
العفو	٢	(البقرة:٢١٩)،(الاعراف:١٩٩)
عفوٌ	٢	(الحج:٦٠)،(المجادلة:٢)
عفا	٧	(البقرة:١٨٧)(آل عمران:١٥٢)(آل عمران:١٥٥) (المائدة:٩٥)(المائدة:١٠١)(التوبة:٤٣)(الشورى:٤٠)
عفوّاً	٣	(النساء:٤٣)،(النساء:٩٩)،(النساء:١٤٩)
عَفَوا	١	(الأعراف:٩٥)
عَفَوْنَا	٢	(البقرة:٥٢)،(النساء:١٥٣)
عُفِيَ	١	(البقرة:١٧٨)
اعْفُ	٣	(البقرة:٢٨٦)،(آل عمران:١٥٩)،(المائدة:١٣)
اعْفُوا	١	(البقرة:١٠٩)
يعفُ	١	(الشورى:٣٤)
يَعفُوَ	٢	(البقرة:٢٣٧)،(النساء:٩٩)
يعفُوا	٣	(المائدة:١٥)،(الشورى:٢٥)،(الشورى:٣٠)
وليَعْفُوا	١	(النور:٢٢)
يعفون	١	(البقرة:٢٣٧)
تَعْفُوا	٣	(البقرة:٢٣٧)،(النساء:١٤٩)،(التغابن:١٤)
العافين	١	(آل عمران:١٣٤)
نَعْفُ	١	(التوبة:٦٦)

المجموع	٣٥

خاتمة البحث

بعد بيان دلالة لفظة (العفو) في القرآن الكريم يجدر بنا أن نذكر أهم النتائج الآتية :-

١- إن لفظة (العفو) بمشتقاتها المختلفة تكررت باساليب مختلفة وردت بصيغة الأمر (أعفوا – أعفُ – ليعفوا – قل العفو – خذ العفو) وذلك لأن العفو لو لم يكن من الأمور المرغوب فيها لما جاء الأمر به والدعوة إليه ، كذلك وردت في سياقات المدح والإطراء للمتصفين بها منها قوله تعالى :- **(وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)** (البقرة: ٢٣٧) ، وردت مرة واحدة في سياق الذم حيث جاءت بمعنى الزيادة والكثرة وذلك للتمادي في الغي على نحو الابتلاء وإلغاء الحجة ، وذلك في الآية رقم (٩٥) من سورة الأعراف حيث قال تعالى :- **(ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ)** ، وهذا المورد الوحيد في القرآن الذي ورد فيه الحديث عن العفو في سياق سلبي .

٢- وتبيّن من خلال البحث أن العفو له فوائد كثيرة منها

- مظهر من مظاهر حُسن الخُلق .
- دليل على كمال الإيمان وسعة الصدر وحسن الظن .
- يُثمر محبه الله ثم محبة الناس .
- تهيئة المجتمع والنشئ الصالح لحياةٍ أفضل .
- طريق نور وهداية لغير المسلمين .

٣- العفو قرينة التقوى وكل من كان أقوى في العفو كان أقوى في التقوى .

٤- إن بعض أوامر العفو موجهة للرسول محمد (صلى الله عليه وآله) باعتباره القائد الأول للمسلمين لسلوك أسلوب العفو في قيادته لهم قال تعالى :- **(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ)** (آل عمران: ١٥٩) ، وقال تعالى :- **(خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ)** (الأعراف : ١٩٩) ، وقال تعالى :- **(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)** (المائدة : ١٣) ، أما البعض الآخر من هذه الأوامر فموجّهة للمسلمين عامةً ، كدعوة لاتخاذ العفو وسيلة في التعاملات الحياتية المختلفة .

٥- لفظة (العفو) على وزن فعول من (العفْوِ) وهو من أبنية المبالغة ، والعفو اسم من أسماء الله تعالى ، والله سبحانه وتعالى عفو يحب العفو ويصفح عن الذنوب ويستر العيوب .

٦- العفو لا يكون عن ضعف بل يكون عن قدرة وعن قوة في الحساب وأخذ الحق ، فالعفو يجب أن يكون عند المقدرة .

الهوامش

(١) صحيح مسلم : ٣١/٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ٩/ ٤٢ ، الجامع الصغير:٥٣٦/٢ .
(٢) السيرة النبوية : ٥٧٠/٣ .
(٣) لسان العرب : ١٥/ ٧٢ ، وينظر : تاج العروس :٦٨٦/١٩ ، الصحاح : ١٣٣/٢ ، جمهرة اللغة : ٣١١/٢ ، الإتقان في علوم القرآن : ٢٢٠ .
(٤) صحيح مسلم : ١٥٢/١ .
(٥) ينظر:تاج العروس:٦٨٧/١٩- ٦٨٨،معجم مقاييس اللغة:٦٤٣ ، جمهرة اللغة :٣١١/٢ الصحاح :١٣٣/٢، أساس البلاغة : ٤٢٨ ، القاموس المحيط : ١١٨١ .
(٦) تاج العروس : ١٩ / ٦٨٧ .
(٧) الصحاح : ٢/ ١٣٣ .
(٨) الكليات : ٥٣ .
(٩) الكليات : ٦٣٢ ، وينظر : مفردات ألفاظ القران الكريم للراغب الأصفهاني : ٥٧٤ .
(١٠) أساس البلاغة : ٤٢٨ ، وينظر:معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٧٠٨ .
(١١) ديوان لبيد : ٥٥ .
(١٢) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج ٢/ج٣/٨٣ ، وينظر : التحرير والتنوير: ١/ ٥٠١، صفوة التفاسير : ١/ ٥٧ .
(١٣) صفوة التفاسير : ١/ ١٨١ .
(١٤) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٤/ج٧/١٦٣، وينظر : التحرير والتنوير : ٣/ ١٤١ .
(١٥) تفسير القرآن العظيم : ١/ ٣٤٤ .
(١٦) التحرير والتنوير : ٢/ ٤٦٤ ، وينظر : صفوة التفاسير : ١/ ١٥٢ .
(١٧) التحرير والتنوير:٦/ ١٥٠ ، وينظر: التفسير والكبير ومفاتيح الغيب :مج٦/ج١١/١٩٤، صفوة التفاسير : ٣٣٤/١ .
(١٨) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب :مج١٢/ج٢٣/١٩٠ ، وينظر : صفوة التفاسير : ٣٣٣/٢.
(١٩) تاج العروس : ١٩ / ٦٨٦ .
(٢٠) التحرير والتنوير : ٢٥/ ١٠٣ .
(٢١) المستدرك : ٢/ ٤٤٦ ، مسند أحمد : ١/ ٢٨٥ وينظر : تفسير الكشاف : ٩٨٠ .
(٢٢) تفسير الكشاف : ٩٨٠ .
(٢٣) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج١٤/ج٢٧/١٧٤ .
(٢٤) الإتقان في علوم القرآن : ٥٤٨ .
(٢٥) صفوة التفاسير : ٣/ ١٤١ ، وينظر : تفسير الكشاف : ٩٨٠ .
(٢٦) التحرير والتنوير : ٢٨/ ٢٨٥ .

(٢٧) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٣/ج٦/ ٥٣ .

(٢٨) التحرير والتنوير : ٢/ ٣٥١- ٣٥٢ .

(٢٩) تفسير الكشاف : ١٢٨ .

(٣٠) صحيح مسلم : ٣/ ٩٤ ، السنن الكبرى :١٨٢/٤ ، الدر المنثور : ٢٥٤/١ .

(٣١) ينظر:التفسير الكبير ومفاتيح الغيب :مج٣/ج١٥٤/٦،التحرير والتنوير: ٢/ ٤٦٣-٤٦٤.

(٣٢) جمهرة اللغة :٣١١/٢، تاج العروس : ١٩/ ٦٨٧-٦٨٨ ، القاموس المحيط :١١٨١ .

(٣٣) معجم مقاييس اللغة : ٦٤٣ .

(٣٤) الصحاح : ٢/ ١٣٣ .

(٣٥) تفسير الكشاف : ٣٧٥، وينظر : التحرير والتنوير: ٩/ ١٨ ،صفوة التفاسير:٤٦٠/١.

(٣٦) التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٧/ج١٤/ ١٩٢ .

(٣٧) صحيح البخاري : ١/ ٣٥، ١٠١/٧ ، صحيح مسلم : ١٤١/٥ ،١٢/ ٤١ .

(٣٨) صحيح البخاري : ٥/ ١٩٨ .

(٣٩) لسان العرب : ١٥: ٧٥ ، وينظر :تاج العروس: ٢٤٧/١٠ ،مختار الصحاح:٢٣٢.

(٤٠) تفسير الكشاف : ٤٠٠، وينظر : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٨/ج١٥/ ١٠٠،صفوة التفاسير : ١/ ٤٨٨ .

(٤١) التحرير والتنوير : ٩/ ٢٢٦- ٢٢٧ .

(٤٢) التحرير والتنوير : ٥/ ٧١، وينظر : التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٥/ج١١٩/١٠ صفوة التفاسير : ١/ ٢٧٧ .

(٤٣) التحرير والتنوير : ٦/ ٧ .

(٤٤) صفوة التفاسير : ٣١٥/١ ، وينظر: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : مج٦/ج٩٣/١١.

(٤٥) صفوة التفاسير : ٢/ ٢٩٦ .

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن ، للامام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) طبعه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .

٢- أساس البلاغة ، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦-١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣- تاج العروس من جواهر القاموس ، للامام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٤- تفسير التحرير والتنوير ، الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر – الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان .

٥- تفسير القرآن العظيم ، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء (ت٧٧٤هـ) ، دار الفكر – بيروت ١٤٠١ هـ .

٦- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، للامام محمد فخر الدين الرازي ، (ت ٥٤٤- ٦٠٤هـ) قدّم له فضيلة الشيخ خليل محي الدين الميس – مدير أزهر لبنان ومفتي البقاع ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م .

٧- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م .

٨- الجامع الصغير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، مطبعة دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .

٩- الجامع لأحكام القرآن، لابي عبد الرحمن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، الناشر مؤسسة التاريخ العربي –بيروت ١٤٠٥هـ .

١٠ جمهرة اللغة ، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ) علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

١١- الدر المنثور ، وبهامشه القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) مطبعة الفتح – جدة ، الناشر دار المعرفة ، الطبعة الأولى ١٣٦٥ هـ .

١٢- ديوان لبيد ، دار صادر – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

١٣- السنن الكبرى ، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨ هـ) ، دار الفكر– بيروت .

١٤- السيرة النبوية ، اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .

١٥- الصحاح في اللغة والعلوم والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية ، تجديد صحاح العلّامة الجوهري ، تقديم العلّامة الشيخ عبد الله العلايلي ، اعداد وتصنيف : نديم مرعشلي – اسامة مرعشلي ، دار الحضارة العربية – بيروت .

١٦- صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، دار الفكر – بيروت ، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول – ١٤٠١ هـ .
١٧- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١ هـ) ، دار الفكر – بيروت .
١٨- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة – الطبعة التاسعة .
١٩- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧ هـ) ، ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م ، بيروت – لبنان .
٢٠- الكليات – معجم في المصطلحات والفروق اللغوية – لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت ١٠٩٤هـ) ، أعده للطبع ووضع فهارسه الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .
٢١- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور الأنصاري (ت ٦٣٠هـ- ٧١١م) طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطبعة كوستاتسوماس وشركائه .
٢٢- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٧٢١هـ) تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م .
٢٣- مستدرك الحاكم ، محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ، تحقيق الدكتور يوسف مرعشلي ، دار المعرفة – بيروت – ١٤٠٦ هـ .
٢٤- مسند أحمد ، للامام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، دار صادر – بيروت .
٢٥- معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، سميح عاطف الزين ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، الطبعة الخامسة ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م .
٢٦- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، أعتنى به الدكتور محمد عوض مرعب والآنسة فاطمة محمد أصلان ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م .
٢٧- مفردات ألفاظ القرآن ، العلّامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، دار الشّامية – بيروت ، الطبعة الرابعة .

Abstract

Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the seal of the prophets and messengers.
After Valafo create an Islamic high and high, indicating reluctance Almtkhalq by the symptoms of this world, and desires despicable, and I have the command of Allah Almighty for the Muslims in the person of the elite character and his friend Muhammad (Allah bless him and his family) in more than one place, as well as the command of Allah by the Nation directly emphasis on the importance and virtues of the true religion.
The Asthllt Find boots and the meaning of the amnesty in the language and offered to sign the word amnesty in the verses of the Koran, and what was

said by commentators of the meaning of the word amnesty contained in the verses of the Qur'an, and pointed out after all this the most important of our findings in this research, which dealt with the word amnesty in the Book of Allah Karim, as well as the extension shows the positions which it is stated derivatives of the word (amnesty) contained in the Koran.